

جلسات رمضانية 1141هـ للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

سائل يقول الذين يحضرون هذا الدرس انقسموا الى ثلاثة اقسام منهم من بقي عند الباب خارج المسجد ومنهم من دخل وصلى تحية المسجد وجلس ينتظرون وينتظر ومنهم من دخل معنا في الصلاة فما حكم هؤلاء بالفضل - [00:00:00](#)

دخلوا وصلوا مع الامام فهم على خير زيادة الاجر ولكنهم اذا شاركوا الامام في الوتر وهم قد اوتروا من قبل فانهم يشفعون الوتر اي انهم يقومون فيأتون بركعة لانه لا وتران في ليلة - [00:00:20](#)

واما الذين دخلوا وصلوا تحية المسجد وجلسوا فقد اخطأوا بعض الشيء لان الذي يدخل الى المسجد يدخل المسجد ويجد الناس يصلون مأمور بالدخول معهم وموافقهم من اجل ان يحصل الاجتماع - [00:00:48](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الرجلين الذين جاء وهو يصلي الفجر ولم يدخل في القوم قال ما منعكما ان تصلي معنا؟ قال صلينا في حالنا قال اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد الجماعة فصلا معهم - [00:01:12](#)

فانها لكم نافذة واما الذين لم يدخلوا وبقوا في السوق فليس عليهم شيء لان لان الصلاة التي يصليها الامام نافذة. ان شاء دخلوا وصلوا وان شاءوا لم يدخلوا فليس عليهم شيء - [00:01:33](#)

لكن قد فاتهم الاجر الا اذا كانوا يتكلمون بصوت يشوش على الجماعة فانهم في هذا يكونون اثمين لان التشويش على المصلين يؤدي الى افساد العبادة او نقصها وهذي جناية ولهذا لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام على اصحابه - [00:01:51](#)

وهم يصلون في المسجد ويرفع وكل واحد منهم يقرأ ويرفع صوته قال عليه الصلاة والسلام ان المصلي يناجي ربه ليس يناجي احدا سواه والله يسمع ولو كان الصوت ليس؟ خفيا - [00:02:16](#)

فلا يجهرن بعضكم على بعض في القراءة وفي حديث اخر لا يؤذنين بعضكم بعضا فجعل الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ايذاء وصدق رسول الله اذا سمعت انسان يجهر بالقراءة حولك وان تصلي لا شك انه يؤذيك - [00:02:39](#)

يشوش عليك ربما تكرر الآية مرتين او ثلاثة مع الانشغال ومن هنا نأخذ خطأ اولئك الذين يصلون في المنارة الان بعض الناس في المنارة يفتح الميكروفون على المنارة وهو يصلي الفريضة او النافلة - [00:02:58](#)

هذا لا شك انهم مخطئون وانهم الى الائم اقرب منهم الى السلامة لانهم يؤذون من حولهم يؤذون اهل البيوت يمكن بعض الناس وده يصلي من النساء يصلي في بيته تصلي في بيتها - [00:03:19](#)

وهذا الميكروفون يشوش عليها ما يخليها تصلي ربما في اناس في البيوت يحتاجون الى نوم وراحة لمرط او غير مرط ويشوش عليهم هذا هذا الصوت ويزعجهم ويخلقهم في المساجد التي حوله ايضا - [00:03:35](#)

يشوش عليهم ولقد حدثت ان بعض الناس في المساجد القريبة تكون قراءة الجار المسجد الايجار الذي هو جار لمسجدهم تكون قراءة الامام جيدة القاء طيب وصوت جميل فينسجمون معه ويتركون امامهم. فاذا قال المسجد المجاور ولا الضالين قال هؤلاء امين. اي نعم. احيانا ربما - [00:03:55](#)

هل هذا من اعظم الجناء على الناس ولهذا انا ارجو منكم اذا سمعتم مسجدا على هذا انكم تنصحوه تنصحوه لله وتقول اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو الحكم بيننا وبينك فهذا كلام لاصحابه - [00:04:27](#)

قال لا يدرين بعضكم بعضا في القراءة هذا كلام النبي هو الحكم عليه الصلاة والسلام. ان تنازلتم في شيء فردوه الى الله والرسول. نحن لا لا لا نعارضك بعقولنا حتى تقول انا عندي عقل مثله - [00:04:45](#)

نعارضك بنص واضح وانت تؤذي لا احد يشك في اذيته ثم اي نتيجة تحصل بذلك؟ ما هي النتيجة هل هو يصلي للناس الذين خارج المسجد ولا لاهل المسجد؟ لاهل المسجد - [00:05:00](#)

فاي نتيجة في هذا اذا كنت محتاجا الى استعمال المكرفون من اجل انه ينشطك فاستعمله داخليا داخليا فقط وفيه بركة على اني انا احب ان الامام لا لا يجعل شيئا يتجه عليه في النشاط على في القراءة - [00:05:16](#)

بل يجعل النشاط في القراءة امرا ذاتيا من نفسه ما يعتمد على الميكروفون او غيره يخلي نفسه تعود تجد يرفع الصوت يحسن النغمة بقدر الاستطاعة حتى لا يعتمد على نعمة الصوت صوت مكبر الصوت - [00:05:41](#)

ثمان فيه ظررا ايضا من ناحية ثانية كما احتج عندي بعض الناس بالاقامة في المنارة بعض الناس الان اذا اراد يقيم وهم كثير يقيمون بالمنارة يقولون هذه الاقامة افسدت علينا اولادنا - [00:06:01](#)

اذا قلنا قم للصلاة قال ما بعد قام فاذا اقام ذهب يتوضأ وفاته بعد الصلاة او كل الصلاة فكانوا يشتكون من هذا لكني انا ما احببت انا ان يجيب على شكواه - [00:06:20](#)

قلت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وهذا يدل على ان الاقامة في مسجد الرسول تسمع من خارج المسجد فلا استطيع ان انهى شيء ان انهى عن شيء - [00:06:34](#)

قد تكون السنة دلت على جوازه الصلاة اظر واظر لان اللي يسمع صوت الامام وهو يصلي يقول هذي اول ركعة يمديه والصلاة تدرك في ركعة قال له والثاني لا يا اخي - [00:06:46](#)

الصلاة تدرك بتكبيرة الاحرام قبل ان يسلم فيه قول بعض العلماء ان الانسان اذا ادرك تكبيرة الاحرام قبل السلام فقد ادرك الصلاة اصبر اذا ما بقي الا تكبيرة الاحرام قبل السلام - [00:07:02](#)

دخلنا فيفوتان الصلاة عليه اذا ففيها ضرر حتى على الناس انهم ينتظرون اخر ركعة ويحضرون فاذا لا فائدة بل مضره على من اراد الصلاة في هذا المسجد وما ضر على المساجد الاخرى وما ضر على الناس في بيوتهم - [00:07:15](#)

واذا اردنا ان نقول من نحل من الناحية الاقتصادية ان فيها مضره ايضا وهي استهلاك الكهرباء انتقد تقول ان هذا ميكروفون بسيط يعني عن لمبتين او ثلاث لكن اذا كان في البلد مئة ميكروفون مثلا - [00:07:36](#)

كم تكون الكمية؟ كبيرة تكون كمية كبيرة وبيت المال المسلمين محترم لكن انا اقول لا بأس اذا كان ينشط الانسان ان يستعمله في داخل المسجد ما هي ان شاء الله بأس ولا يمكن ان نتحجر على الناس مرة - [00:07:55](#)

اما ان يجعله على المنارة فهذا لا شك انه اذية على من حوله من المساجد ومن الافراد في البيوت واذية على الناس ايضا من جهة الذين يريدون ان يصلوا معه ينتظرون اخر ركعة - [00:08:10](#)

نعم سائل يقول انا في انا في سنوات مضت سائل يقول انا في سنوات مضت افطرت يوما بجهل مني بسبب برفقة سوء والان بعد ان من الله علي بالهداية ندمت على ذلك فهل اقضي ذلك اليوم ام ماذا افعل؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [00:08:24](#)

انه انه لا يجب على الانسان قضاء الفوائت التي تعمد تركها من صلاة او صوم لان هذه العبادات الصلاة والصوم مؤقتة بزمان معين والعبادة المؤقتة بزمان معين اذا اخرها الانسان عن وقتها - [00:08:45](#)

بدون عذر شرعي فان قضاءه اياها لا ينفعه واذا كان قضاؤه اياها لا ينفعه لم يكن من الزامه بالقضاء فائدة ولهذا كان الصحيح ان ان نقول لهذا السائل لا يلزمك ان تقضي اليوم الذي تركته - [00:09:11](#)

ولكن اكثر من الاعمال الصالحة والتوبة الى الله والحسنات يذهبن السيئات نعم ورجل كان يعتقد رجل كان يعتقد ان الجماع في نهار رمضان دون الانزال لا يفسد الصوم فماذا عليه - [00:09:33](#)

نعم اذا كان مثله يجهله يعني بمعنى انه عامي حقيقة ولا يطرأ على باله ان هذا مفسد للصوم فان صومه صحيح طير فاسد وليس عليه قضاء وليس عليه كفارة اما اذا كان مثله لا يجهله ليكون مثلا قد قرأ وعرف او سمع من الناس - [00:09:52](#)

فانه لا عذر له فالمهم اذا كان صادقا في جهله ومثله يجهله فلا شيء عليه لا قضاء ولا كفارة ولا اثم لعموم قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان

نسبنا او اخطأنا ولان الصحابة رضي الله عنهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم افطروا - [00:10:19](#)

في يوم غيم ثم طلعت الشمس ولم يؤمروا بالقضاء لانهم كانوا جاهدين بالوقت والاكل والشرب كالجماع لا فرق بينهما كلاهما مفسد فاذا لم يفسد الاكل والشرب في حال الجهل فكذلك الجماع - [00:10:40](#)

لا هو يقول انا اظن ان الجماع بدون انزال لا يحرم وان الذي يحرم هو الجماع بانزال هذا اللي واقف سائل يقول هل تجزئ ركعتين من صلاة التراويح عن راتبة العشاء الآخرة؟ وجزاكم الله خيرا - [00:10:58](#)

اي نعم اذا نوى الانسان ان هاتين الركعتين عن الراتبة كما لو صلى العشاء في مسجد وجاء الى مسجد اخر ووجدهم يصلون التراويح ودخل معهم بنية ان التسليمة الاولى لراتبة العشاء فان ذلك يجزئه - [00:11:17](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهو امام يعني ربما يقتدي به نعم اما اذا فعلها وهو امام فافعل نيته ايضا على نيته - [00:11:39](#)

ولكن الذين وراءه على نيتهم اذا كانوا ينوون بها قيام الليل فهي من قيام الليل امرأة مريضة بالسكر امرها الطبيب ان تأخذ ابرة الانسولين بمرض الخاصة بمرض السكر قبل الافطار بربع ساعة - [00:11:55](#)

هل هذه الابرة تفطر في هذه الحال ام لا؟ نعم هذه لا تفطر لان جميع الابر لا تفطر الا ما كان يغني عن الاكل والشرب وهو الذي يحقن في الانسان عن طريق الانف - [00:12:11](#)

فيستغني به عن الاكل والشرب. اما ما سوى ذلك فانه لا يفطر ولا يمكننا ان نقول للناس ان صومكم فسد بدون دليل شرعي وليس عندنا دليل شرعي يدل على ان كل ما وصل الى البدن فهو مفطر - [00:12:28](#)

لان الله تعالى بين قال كلوا واشربوا فما كان اكلا وشربا او بمعنى الاكل والشرب فهو مفطر وما عدا ذلك فان الانسان لا يجسر ان يقول هذا مفطر ولهذا نرى - [00:12:47](#)

ان الذي يقول ان هذه الاشياء مفطرة احتياطا نرى انه احتياط من وجه ولكنه لم يحتاط من من وجه اخر لم يحتط من حيث ابطال عبادة الناس بدون دليل لان ابطال لان ابطال عبادة الناس بدون دليل ايضا نحتاج الى احتياط - [00:13:04](#)

لا تبطل عبادة الناس الا بدليل واضح تقابل به ربك عز وجل نعم اذا اذا استشارك اذا استشارك وقال ماذا تشير علي؟ فحينئذ ربما نقول اشر عليه بما ترى انه احوط وهو تجنب هذا الشيء الذي فيه الشبهة - [00:13:25](#)

اما اذا قال هل يفطر او لا؟ فتقول يفطر؟ هذا صعب. الا بدليل نعم امرأة عادتها الشهرية خمسة عشر يوما. خمسة ايام في اول رمضان وعشرة ايام في العشر الاواخر من - [00:13:45](#)

رمضان فتريد ان تأكل حبوب منع العادة في العشر الاواخر من رمضان فما الحكم في ذلك؟ مع العلم ان قصدها الصلاة تهجد مع المسلمين لا انها لا صعوبة القضاء اه بناء على ما سمعت من اطباء ثقات - [00:14:03](#)

ترى ان لا تؤكل هذه هذه الحبوب لانها ضارة ظارة على الرحم وعلى دم المرأة وعلى العادة وعلى الجنين يعني يقولون من اسباب تشوه الاجنة التي كثر في هذا الزمان - [00:14:24](#)

من اسباب التناول هذه العقاقير فالذي ارى الا تستعملها بل ارى ان ترضى بما قدر الله عز وجل من هذا الحيض وليكن لها اسوة بام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:14:40](#)

عائشة في حجة الوداع احرمت بالعمرة كسائر النساء فاتاها الحيض في اثناء الطريق يسرف فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم عليها وهي تبكي فقال مالك لعلك نفست يعني حفظي؟ قالت نعم يا رسول الله - [00:14:59](#)

قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم ما هو عليك انت وحدك كتبه الله كتابة شرعية ولا كونية؟ كونية كتابة كونية قدر الله عز وجل بكتابته الازلية التي كتبها في الازل - [00:15:23](#)

قدر ان النساء ان بنات العالم هي حقد فكأنه يقول هذا شيء مكتوب ولا فرار عن المكتوب فاصبري ثم امرها عليه الصلاة والسلام ان تحرم بحج وتدخل الحج على العمرة لتكون قائما - [00:15:42](#)

الشاهد ان اني اقول لا تأكلوا لا تأكلوا النساء هذه الحبوب لما ثبت عندي من اضرارها ولان الرضا بما قدر الله على النساء من الحيض الذي فيه الامتناع عن الصوم وعن الصراط - 00:16:00

خير من فعل اسباب تقطعه ثم اعلم ايضا ان كل شيء يكون بمقتضى الطبيعة التي جبل الله عليها الخلق اذا وجد ما يصادم هذا الشيء فانه يكون ظررا على البدن - 00:16:18

هذا شيء يعرفه الانسان وان لم يكن طبيبا شيء بمقتضى الطبيعة والجبلة لابد ان يخرج حبس لا شك انه ضرر يعتبر ذلك بما لو كان بولا او غائطا واكلت حبوبا تمسكه - 00:16:38

هل سيؤثر ذلك على البدن طبعاً نعم سيؤثر على البدن لا شك وان كان ما جاك بول ولا غائط لكن سيؤثر انحباس في العروق والعادة انه يخرج لا شك انه ضرر كذلك هذا الدم - 00:16:56

دم الحيض فالذي نرى ان النساء يتركنه والحمد لله اذا افطرت فقد افطرت بامر الله واذا تركت الصلاة فقد تركت الصلاة بامر الله سائل يقول انا الساعة كم خمسة - 00:17:15

اربعة ونص تقريبا طيب شف الاقتاع يا شيخ جزاك الله خير فخلينا ننصف الى النصف ايش النصف هاي اربعة ونص على كل حال الجواب واحد سائل يقول انا امام في مسجد واريد ان اذهب في العشر الاواخر الى مكة. لانني اشعر انني اذا بقيت هنا سوف احس بالفراغ - 00:17:34

لان معي اخوة لاني لاني مرتبط باخوة لهم نشاط. وسوف يذهبون الى مكة واحب الذهاب معهم من اجل ان في الوقت مع العلم انني سوف استأذن من الاوقاف واقوم بتوكيل من يصلى عنى - 00:18:08

افتتوني جزاكم الله خيرا بالمناسبة قد اتانا ورقة من الاوقاف اليوم بمنع سفر الائمة الى العمرة او غيرها وان هذا وانهم لا يرخصون لاحد وهذا حقيقة يعنى انه قد يكون قرارا - 00:18:25

مفيدا لانه يوجد بعض الناس الله يهدينا واياهم من يوم اخر رمضان يفرون اما الى مكة واما الى افغانستان واما الى غيره فيضيعون ويضيعون من؟ ما اوجب الله عليهم وبعضهم اذا دخلت العشر يذهب - 00:18:47

ولكن الذي نرى ان المرتبط بامر واجب يجب عليه ان يبقى في هذا الامر لان الله يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقد الذي بينك وبين الدولة ان صح ان نسميه عقدا - 00:19:09

ان تكون اماما في كل وقت لا سيما في حاجة الناس في رمضان. ويقول اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وانت يا اخي لا يزين لك الشيطان القيام بالنافلة مع ترك الواجب - 00:19:25

ان فعل الواجب افضل بكثير من فعل النافلة قال الله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما افترضت عليه نعم وما تقرب اليه عبدي بشيء احب - 00:19:40

الي مما افترضت عليه احب الي مما افطرت عليه نعم. لكن قد تقولون لماذا انت تروح ايضا بالعشر؟ او بعد نصف الشهر فانا اقول اه اننا نحد مصلحة كبيرة في تعليم الناس - 00:19:55

في التعليم ولولا انه يتسنى لنا التعليم ما ما ذهبنا لكن نظرا الى انه يحصل فيه التعليم كثير واستفادة كثيرة يمكن بعضكم شاهدها مع الاستئذان من من ادارة الاوقاف ومع احد يقوم باللازم ان شاء الله - 00:20:13

تهون علينا وان اعترضتم وسددتم ما نروح؟ نعم؟ على كل حال انا انا ارى ان شاء الله تعالى ان في حل لانا نذهب الى مصلحة كبيرة
يعنى حتى بعض الناس من دخل الشعر وهم يقولون دخل الشعر وهم يقولون ايت الناس كثيرون والناس كثيرون والناس كثيرون -

00:20:31

لكن ما هو بصحيح ان واحد يروح شهر كامل نعم - 00:20:51